

درس الجمعة : إذا تطايرة الصحف يوم القيامة فمن أي الفريقين

انت يا عبد الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ان اصدق الحديث كلام الله

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:20

كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما اعلنا عنه بعنوان اذا تطاير الصحف يوم القيامة فمن اي الفريقين انت يا عبد

الله؟ اسأل نفسك هذا السؤال اذا تطايرت الصلبة - 00:00:40

يوم القيامة فمن اي الفريقين انت يا عبد الله؟ هل انت ممن يأخذ كتابه بيمينه؟ ام انت ممن يأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره.

الله سبحانه وتعالى خلقنا في هذه الدنيا لعبادته. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ولم يتركنا سدى - 00:01:00

بل امرنا ونهانا ووضعنا تحت رقابة شديدة ملائكة عن اليمين وعن الشمال. ملك يسجل الحسنات عن اليمين وملك يسجل

السيئات. قال تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر. اي في الكتب وكل صغير وكبير - 00:01:30

ايش؟ مستتر. شو معنى مستتر يا فاعوري؟ مكتوب. يا ولد عليك. مكتوب. مسجل يعني كل صغيرة وكبيرة من حسنة وسيئة ايش؟

يسجل. يقول وهكذا يحصي الملكان على الانسان اعماله كلها. خيرها وشرها. دقها - 00:02:10

وجلها فاذا مات العبد طويت صحيفة اعماله وجعلت في التوقيع حتى تنشر له يوم القيامة كما قال تعالى واذا الصحف ايش؟ نشرت

المجرمون اللي بارزوا الله بالمعاصي يوم القيامة لما رأوا ما كتب عليهم في هذه الكتب ضجوا من الصغار - 00:02:40

قبل الايش؟ قبل الكبار. طب ليش ضدوا من الصغار قبل الكبار؟ لان الانسان بطبيعته يستعين بالايش؟ بالصغار. ذنوب استهان بها

كثير من الناس. يا عم اللحية سنة احلق. مع انها واجبة. يا عم الحجاب حرية مع انه فرض - 00:03:20

يا عم الدخان مكروه. مش حرام مع انه حرام وضعت صلاة الجماعة سنة. وقس على ذلك. فاستهان بالصغار ففعلها فوجد انها هي

التي احرق ودمرت فضج منها يوم القيامة. يقول الله عز وجل - 00:03:50

ووضع الكتاب. الكتاب اللي هو ايش؟ اللي هو سجل فيه الاعمال الحسنات والسيئات. اوعى تنسى الكتاب هذا. كتابك لان انت اللي

بتملي الملائكة. تقول لهم ايش اكتبوا. ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين - 00:04:20

مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا ايش؟ احصاها. لان اللي قاعدين بيكتبوا عليك مين ملايكة

والملايكة لا يباكلوا ولا يبشربوا. ولا بيرتشوا - 00:04:40

لو انهم بني ادمين اللي على لو انهم بني ادمين اللي الله حط لنا اياهم هون. لنزلوا ضرب في اللي بيدخن لما دوخوه شو الريحات؟ شو

اللي انت مسويه؟ خلينا نشم منك رائحة طيبة. وبعدين ممكن انت تسوي لهم - 00:05:10

كيما تقدم لهم فلوس بصيروا يغوصوا معك. اما اللي وضع عليك ملائكة لا يعصون الله ما هم وايش؟ فيفعلون ما يؤمرون. وبعدين ما

انت شايفهم. ما انتش شايفهم ووجدوا ما عملوا حاضرا. كل اللي عملوه اه. كله مسجل - 00:05:30

ولا يظلم ربك احدا. وقال تعالى هذا كتابنا. ايش هو الكتاب تبع مالك ينطق عليك بالحق. ليش؟ انا كنا نستنسخ ما اكنتم؟ فاعملوا.

والنسخ هو النقل من كتاب اله؟ كتاب. هذا هو النسخ. معناها اعمالك - 00:06:00

اللي سجلت عليك قبل خلق السماوات والارض. خمسين الف سنة والله عز وجل خلقك وعطاك ارادة ومشئة وقال لك هاي الاعمال الصالحة اللي انا باحبها وهي بتوصلك للجنة وهي الاعمال السيئة اللي انا ما باحبها وبتوصلك الى النار. افعل ما شئت. فان فعلت الحسنات - 00:06:30

سجلت لك الحسنات. وان فعلت السيئات سجلت عليك ايش؟ السيئات. اذا الملائكة قاعدين بس انت تعمل العمل بيلاقوه مسجل ايش؟ في الكتاب. في الكتاب اللي الله كتبه. قبل خلق السماوات والارض. لكن ما اعلمك بي - 00:06:50
فما امرك تفعل المعاصي بل نهاك وامرك تفعل الايش؟ الطاعات. فالملائكة يقول لك انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال تعالى وكل انسان الزمناه طائره في بتعرف ايش هو الطائر؟ هو الكتاب. كتاب تبعك اللي انت عملت الاعمال وسجلوا عليك الملائكة. ونخرج له - 00:07:10

يوم القيامة كتابا يلقاه ايش؟ شو معنى مشورة؟ مفتوح. عشان تقرأ اللي فيه عشان تطلع على بلاويك عشان تعرف لما يصدر فيك الحكم ان الله ما ايش؟ ما ظلمك انت اللي ظلمت نفسك منشومة. طب واحد امي زي الفاعوري مثلا كيف بده يقرأ الكتاب؟ جابوب. بده يقرأ - 00:07:41

بده يفرق بده يقرأ الكتاب الامي والغير امي. اللي ما معهوش هادا بصير لبلب في القراءة يوم القيامة بيقرا مش يقول يا رب ما بعرفش اقرأ؟ لا بيقرا. اقرأ كتابك - 00:08:11

انت يا ابني انت اللي اقرأ. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا عادل الله فينا ولا ما عدل؟ ان جعلنا ايش؟ جعل كل واحد حسيب على ايش؟ انت اقرأ وحاسب نفسك يلا - 00:08:31

اعترف عمرك سمعت واحد دخل النار وقال انا دخلت النار ظلم؟ ها اقرأ الايات في اصحاب النار تجد كلهم ايش قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم - 00:08:50

فسحقا لاصحاب السعير. اسمع الحسن البصري ايش بيقول كلام حلو. يقول يا ابن ادم بسطت لك صحيفة ووكل بك ملكان كريمان. شو معنى بسطت لك صحيفة؟ كل يوم. ورقة بيضا. وفي ملك حسنات - 00:09:10

سيئات وانت اللي بتلمي تعبي الصحيفة هذي. سويتها بالمعاصي تبيضها بالحسنات انت اللي ايش؟ انت اللي ارتفعت. ولا في حد يبجي يضربك ويقول لك ولع لك سيجارة. ولا واحد يبجي يضربك ويقول لك انت وين رايح على المسجد؟ انت مش عارف اني ممنوع؟ الحمد لله - 00:09:30

لا في حد بيوقف على الباب يوم الجمعة ولا وقت صلاة الجماعة. يقول لك بدك تصلي في المسجد؟ عشر دنانير. صار قانون جديد الان اللي بده يدخل عشر دنانير. عمرها صارت؟ - 00:09:50

بسطت لك صحيفة وكل بك ملكان كريمان. احدهما عن يمينك يكتب حسناتك. والآخر عن شمالك يكتب سيئاتك فاعمل ما شئت اعمل ما شئت انت حر بدك حسنات اعمل حسنات بدك سيئات اعمل سيئات اعمل ما شئت. اعملوا ما شئتم انه بما تعملون - 00:10:03

ايش؟ بصير. مش اية في القرآن هذي؟ اه. ايوا اخ. اقلل اعمل ما شئت. اقلل او اكثر حرة انت اللي هتتحاسب. اقلل او اقلل. اما في الوظيفة تمانية الدوام تمانية خمسة بيتخصم عليك عشر دنانير. تمانية وعشرة بيتخصم عليك عشرين دينار. بتلاقيهم قبل التمانية كلهم ايش - 00:10:28

بيوقعوا اما الملائكة يسجلوا قال ليهم سجلوا. حتى اذا مت انت طويت صحيفتك فجعلت في عنقك معك في قبرك. حتى تخرج يوم القيامة كتابا يلقاه من شوري اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. يقول الحسن عدل والله فيك من جعل - 00:11:08

لك حسيب نفسك عدل فيك. يلا انت تفضل احكم على حالك. اذا اخواني الايمان بتطايير صحف وواحد ياخذ بيميني واحد ياخذ بشمالي من وراء ظهره عقيدة ولا ما هي عقيدة؟ عقيدة. تعتقد ذلك والحاصل ان - 00:11:38

نشر الصحف واخذها باليمين او الشمال مما يجب الايمان به وعقد القلب بانه حق لثبوت الكتاب والسنة والاجماع. فاذا بعث الناس من

قبورهم الى الموقف وقاموا فيه ما ان شاء الله على ما تقدم حفاة عراة وجاء وقت الحساب الذي يريد الله ان يحاسبهم فيه امر -

00:12:01

الكتب التي كتبها الكرام الكاتبون نشرت وتطايرت فاتوها فمنهم من كتابه بيمينه. ما بتشوف حالك ولا كتابك. كيف يمينك كيف

شمالك. لا تقول لا والله انا كنت في الدنيا لعب سلة - 00:12:31

اجيبها هيك اه طويل. انه كتابي بشوفه وهو جاي من بعيد وباخده. طب سكين انت غلبان. انت يوم القيامة انت دار عن حالك. اجسام

عارية واقدام حافية وشمس على الرؤوس والعرق يلجم الناس - 00:12:51

الجامعة وموقف صعب. امك لو انها بجوارك ما بتعرفها ابوك لو انه بجوارك ما بتعرفه. تطايرت الصحف ما بتشوف الا كتابك في يمينك.

او في شمالك. نسأل الله ان يجعلنا واياكم - 00:13:11

اياكم ممن يأخذ كتابه بايش؟ بيمينه. فاصحى يا فعوري من نومك استيقظ. لا تقول انا مربى لحية وصرت بيضة. ومن ففي الاسلام

شبية وبتضحك على حالك لا هتسمع الكلام هسا كل واحد يدير باله على حاله - 00:13:27

ايوة من يؤتى كتابه بيمينه فاولئك هم السعداء. نسأل الله ان يجعلنا منهم. ومنهم من يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره هم الاشقياء

فعند ذلك يقرأ كل كتابة قارئاً كان او امياً. كل واحد هيقراً - 00:13:47

طب ممكن تقرأ كتاب جارك؟ لأ كتاب اقرأ كتابك انت بس. فما لك وما الجار؟ خلي همك في بلاويك فيا عبد الله مثل وقوفك يوم

العرض عريانا. تخيل نفسك الان انك واقف يوم القيامة ايش؟ عريان. يعني راحت - 00:14:07

الكبابيت والكنادر ام الميتين دينار والربطات والسيارات والرتب والمناصب كلها راحت. كلها راحت. مستوحشا قلق الاحشاء حيرة

والنار تلهب من غيظ ومن حنق على العصاة ورب العرش غضبانا. طب ليش - 00:14:32

بتعرف ليش غضبان؟ والله ما بنعرف. اقرأ كتابك يا عبدي على مهل اقرأ كتابك. كتابك هذا اللي هو ايش؟ كتاب اعمالك. اقرأوا شوية

شوية. شو على مهلك؟ اقرأ اقرأ بلاويك. في المكان الفلاني في اليوم الفلاني في الساعة الفلانية. كنت تزني - 00:15:02

ترتشي. تقتل. تسرق. تغتاب. تنم قاعد بتقرأ وايش بتقول يا ارض ايش؟ ابلعيني فهل ترى فيه حرفا غير ما كان لقيت فيه اشي انت

مش عامله؟ لما قرأت ولم تنكر قراءته - 00:15:32

اقرار من عرف الاشياء عرفانا. نادى الجليل خذوه يا ملائكتي. وامضوا بعبد عصى للنار عطشانا. ولما يدخل النار وبده يشرب وبده ميه

يغاث بماء كالمهل يشوي يعني قبل ما يجربه على عشان يشرب بيبكون لحم وجهه ايه - 00:16:02

نازل والانسان لما لحم وجهه يروح وضل العظم كيف بصير منظره؟ كالح وهم وفيها كالحون. كالحون يعني وجوه بدون لحم.

المجرمون غدا في النار يلتهب والمؤمنون في دار الخلد سكانا - 00:16:33

اسمع بقى الكلام هذا فتوهم نفسك يا اخي تخيل نفسك الان اذا تطايرت الكتب ونصبت الموازين ونوديت باسمك على رؤوس

الخلائق. اين فلان ابن فلان ها مش فلان ابن فلانة ناد ملك وقف نادى اين فلان ابن فلان؟ ممكن يكون فيه عشر - 00:17:03

جايبين واحد بنفس الاسم. بس لما ينادوا عليك بتعرف ان انت الايش؟ المطلوب. مليون واحد اجد الفاعوري ابو محمد. لكن لما يتنادى

على ابو محمد بتعرف انه هو ليش؟ المطلوب. هلم للعرض على الله - 00:17:36

الله تعالى وقد وكلت الملائكة باخذك فقربتك الى الله لا يمنعا اشتباه الاسماء باسمك واسم ابيك اذا عرفت انك المراد بالدعاء اذ قرع

قلبك النداء فعلمت انك المطلوب. فارتعدت فرائسك - 00:17:56

واضطربت جوارحك وتغير لونك وطار قلبك وتخطي بك الصفوف الى ربك للعرض عليه. والوقوف بين وقد رفع الخلائق اليك

ابصارهم. وانت في ايديهم وقد طار قلبك واشتد ربعك لعلمك اين يراد بك - 00:18:26

فتوهم نفسك وانت بين يدي ربك وفي يدك صحيفة مخبرة بعملك لا تغادر بلية كتمتها ولا مخبأة اسررتها وانت تقرأ ما فيها بلسان

كليم وقلب منكسر الالهوال محدقة بك. من بين يديك ومن خلفك. فكم من بلية قد كنت - 00:18:59

نسيتها ذكرها. وكم من سيئة قد كنت اخضيتها قد اظهرها وابداهها وكم من عمل ظننت انه سلم لك وخلص فرده عليك في ذلك

الموقف واحبطه بعد ان كان املك فيه عظيما. فيا حسرة قلبك ويا اسفاه - [00:19:32](#)

على ما فرطت فيه من طاعة ربك كيف عرض المؤمن على والده نسال الله ان يستر علينا وعليكم. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم صفة عرض المؤمن من على الله عز وجل. فقال يعني المؤمن كيف بين يدي ربه؟ بيستره ولا يفضحه - [00:20:02](#)

الصباح ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف ذنب كذا؟ ها النبي يخبر انت واقف بين يدي الله الان والله سترك عن ما فضحك اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي - [00:20:42](#)

ربي حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه هلك قال الله عز وجل سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم تعطى كتاب حسناته. كتابه كله حسنات. طب ما عملش ولا سيئة ولا عمل - [00:21:12](#)

مؤمن ما يعملش ولا سيئة ولا عمل عمل بس لما عمل وتاب الله بفضلته وكرمه بدل هذه السيئات الى ايش الحسنات فصار كتابه كله ايش؟ حسنات. فاللي خد كتابه بيمينه وكله حسنات - [00:21:40](#)

يرجع الى اهل الموقف يطالع على اهل الموقف فرحا مستبشرا مسرورا فيقول هاء مقروا كتابية كتاب يشرف كل نور كل اعمال سالحة. طب ليش؟ اني ظننت اني مبين حسابية. انا كنت اعتقد وانا في الدنيا بهذا الموقف. فمن شغلت بالدنيا عن هذا الموقف -

[00:22:00](#)

ليوم الحشر قد عملت رجال فصلوا من مخافته. يوم الحشر ما القيامة دائما امامه. الوقوف بين يدي الجبار ما ينساه. ما اقترف واحد معصية الا انه نسي الوقوف بين يدي الله - [00:22:31](#)

الله عز وجل يقول فهو في عيشة راضية. يعني عيشة بيرضاها مين؟ المؤمن. وابن ادم ايش؟ الله. يا سلام ضل ياخذ في الجنة لما يرتب. وتعال شبع ابن ادم. لكن الله سبحانه وتعالى كريم - [00:22:55](#)

في حتى يرضع. يعني مرضية قد رضيها في جنة عالية في السماء. قطوفها اي ثمارها وعناقيدها دانية. ادنيت منهم ما تتعشب نفسك. اي ثمرة في الجنة تشتهيها بتلاقيها ايش؟ قدامك. تاكل منها - [00:23:25](#)

ما تقولش تخطف ولا تغلب حالك ولا اشي لا لا هذه جنة. انت عندك بستان حوالين البيت اجتهدت اكون لك حباية فلمنتينا ولا تقطف لك لمونة ولا تجيب لك برتقانة يا بتدخل شوكة في عينك يا شجرة انت قاطعها بقى لك خمس سنين مش - [00:23:51](#)

شايفها حفرت فيها وقعت على وجهك ودمك زاع. وهي جنينتك وحولين بيتك. الجنة لا لا لا لا لا لا بعدين مش رمان مخمج وجوافر اه منظر بس ولا لا ريحة وطعم واشي يعني ما لا عين - [00:24:11](#)

اقف ريحها لك يعني. تحاول تفكر في نعيم الجنة اشي فوق ما تتصور. كلوا واشربوا يقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. اتحرمت من اللحمة انحرمت من الفواكه - [00:24:31](#)

اسعار غالية. يلا في الجنة. كل. متع. بعدين هناك حياة ينغصها الموت الاغنياء يقولوا لك والله يا شيخ ابو اسلام لو ما في موت يلا ما احلاها الحياة. بس الموت - [00:24:51](#)

انا بعرف بعض الاغنياء بحب الاكل. فيأكل ابا بكر. بده يروح على المغسلة اجلكم الله وحطوا صبعه هون وراجع الي بيطنه. عشان تنجح في ياكل تاني. يخرب بيتك. الحمار مشبع. الحمار حطوا له تبين وفول ببشبع - [00:25:11](#)

ياكل ولا هو صاير معاه انفلات في معدته وتمزق في الامعاء يلا كلوا يا كل يا مؤمن في الجنة. كنت محروم؟ كل يلا. متع. وبعدين ما فيش موت. ما فيش موت في الجنة. بالله ما هو نعيم. والله لو تاكل زيت وزعتر في الجنة وتعرف ان ما في موت نعيم ولا ما هو -

[00:25:32](#)

لو انك تاكل زيت وزعتر في الجنة وبس تشوف النبي صلى الله عليه وسلم وعيسى وموسى والانبياء وابو بكر وعمر وعثمان وعلي الابطانة دول بيكفوا ولا ما بيكفي؟ اما في الدنيا - [00:26:12](#)

وتتصبح بالفاعوري وتتمسى بالفاعوري. الله يا رب يجمعنا واياكم مع رسولنا الكريم في الجنة وهذا العرض اللي سمعته؟ وهذا العرض هو الحساب اليسير. المذكور في قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. يعني المؤمن

هيتحاسب وادخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. المؤمن المؤمن لازم يعرف فضل الله عليه. يعني ستره وبس يعني كذا العرض على الله. فعلت الافعال هذي وانا سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. اما التفصيل - 00:27:02

ومنين جبت الفلس وين انفقته؟ هل انت جبتك من الحلال وانفقته في الحلال؟ وجاوب بقى يا والملايين جاوب جاهز. جاهز الاجابة.

عن ابن ابي في مليكة ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا - 00:27:22

سعت فيه حتى تعرفه. رضي الله عنه. تسمع شيء وما فهمتوش لازم ايش؟ تفهم. طيب النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوسب

عذب. سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم من حوسب يعني - 00:27:52

بين يدي الله وحسبه عذب. وهون شافت ان حسابا ايه؟ يسيرا قالت فقلت اوليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال

لها النبي صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك. يخشى الحساب - 00:28:12

والمراد المناقشة الاستقصاء في المحاسبة والمطالبة بالجليل والحقير والصغير والكبير وترك المسامحة يعني تقدر تقول اه واحد

بيشتغل محاسب في الشركة وفي ناس بيدققوا وراه. لكن اذا ايش؟ اللي هم اللجنة اللي بيسموها في الدولة شو اسمها؟ ديوان

المفاضل. ديوان المحاسبة. وهتقول لك ما بيعرفوش ابوهم هدول. وقعدوا بقى بتصير - 00:28:39

خصمك ايش؟ بطنك بتنسبط. لا رايح عالحمام جاي عالحمام. رايح عالحمام جاي يمسكوا عليك حاجات انت ما تخطر على ايش؟

على بالك. يا بلاقوك كلاهف ايه يا ابو لابوك ايش؟ ملهوف. وقوله انما ذلك العرض يعني ان الحساب المذكور في الاية - 00:29:09

انما هو تعرض اعمال المؤمن عليه وتوقف عليها تفصيلا حتى يعرف منة الله عليه في سترها عليه في الدنيا وفي عفوه عنه في

الآخرة. طب الكافر؟ كيف عرض الكافر؟ هذا بده - 00:29:29

اه ومن ومن يأتي بعده بالدرس كامل وعشان تروحوا من قبل ما تسكر الشوارع لانه انا طالع كان سيول. والله يوصلكوا جميعا اه

لبيوتكم سالمين غانمين. ونصيحة الي حاول وانت مروح ما تدخل تحت جسر. لان الجسور ممكن تتفاجئ انها ايش؟ مسكرة والمية

فيها وتعال بقى مين يدور عليك وانت صرت سمك - 00:29:49

تحت البحر. حاول تبعد باي طريقة عن الايش؟ عن المرور تحت الجسور. صلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وجزاكم

الله - 00:30:19